

رسائل
إلى المحرر

بلدية القام توضح

يسعى العديد من أصحاب المصالح الشخصية الضيقة، المستفيدين من الوجود العشوائي للنازحين والعمال السوريين من خلال المساعدات أو تاجير الأراضي، إلى تهبيح الشارع القاعي وأبعد منه، بالتهويل وزرع الرعب في النفوس من كلمة إنشاء مخيم للسوريين، على أنه أولى خطوات التوطین.

وينجرف بعض الغياري في هذا النحو، فيهددون ويحذرون من هذه الخطوة من دون أي علم أو دراية، ولكن للتوضيح: إن فكرة التنظيم والفصل بين العامل والنازح السوري أتت بناء على طلب أهالي القام، وذلك خلال زيارة سعادة محافظ بعلبك الهرمل لمخيمات النزوح العشوائية في البلدة. أما الهدف من هذه الخطوة وقد أصبحت حاجة أمنية، كما تؤكد الأجهزة الأمنية والعسكرية، فهي:

1 - تنظيم وفصل العامل عن النازح في إطار تجمعين أو أكثر تديرهما البلدية وتحت رقابة الجيش اللبناني.

2 - تحديد الوجود الفعلي للسوريين في أراضي القام.

3 - إغلاق 107 محالً للسوريين غير قانونية.

4 - إيقاف تفلت البناء بطرق عشوائية في منطقة مشاريع القام وشراء السوريين لأراضي وبناء المساكن والمحال.

5 - خلق العديد من فرص العمل لأبناء القام من خلال إدارة وتنظيم أوضاع العمال السوريين.

6 - تسهيل عمل المزارعين القاعيين وجدولة حاجاتهم اليومية من العمال.

7 - منع حركة التجول العشوائية للسوريين، وخصوصاً الدراجات النارية.

8 - حصر عدد السوريين الموجودين في أراضي القام دون إمكانية السماح لأي وافد جديد بدخول أراضي البلدة.

*ملاحظة: إن السوريين المعننين، هم حصراً من القاطنين في أراضي القام والمحصى عددهم سابقاً بـ 1238 خيمة، فليس الهدف إنشاء مخيم للنازحين السوريين وإنما تنظيم أوضاعهم بما يحفظ كرامتهم وأمن المواطن اللبناني وتسهيل عمل القوى الأمنية، حيث إن انتشار الخيم العشوائي على جانبي الطريق الممتد من مركز الأمن العام اللبناني حتى الحدود السورية يشكل خطراً على تحرك دوريات الجيش اللبناني وقد تسبب بالعديد من حوادث السير التي سقط ضحيتها العديد من السوريين وأبناء البلدة وغيرهم من المواطنين. وبعد كل ما ورد، أتوجه إلى الغياري من أبناء بلدي، من دون أصحاب المنافع الشخصية: ومن دون تجار الهيكل بالسؤال: هل يستحق أن يصلب من يسعى إلى تحقيق هذه الأهداف؟

وأخيراً، أقول لأصحاب المنافع من تجار الأراضي والمستفيدين من المساعدات ولأصحاب الشأن الذين يعارضون لأنهم لم يستشاروا وليس لأنهم حريصون على مصالحكم: كفاكم كذباً وخداعاً لعقول الناس فقد سقطت الأفتنة، وإن كنتم حريصين على أمن واقتصاد البلدة ففضلوا بتقديم الحل الأنسب لأزمة النازحين السوريين بدلاً من المعارضة الغوغائية واسقطوا مصالحكم الشخصية وترفعوا عن أنانيتكم.

بلدية القام

تقرير

جنبلات يزايد على أهالي السويداء:
استثمار الدم السوري
في بيروت

خذلت السويداء النائب وليد جنبلات ولم تسقط في الفتنة المرسومة لها بعد اغتيال الشيخ وحيد البلعوس. البيت الذي ينتظر على الجفاف، مصر على استثمار دم الدروز السوريين في بيروت، ودفن السويداء إلى الانفصال عن دمشق.

فراس الشوفي

لم «يُتَلَع» النائب وليد جنبلات عبور محافظة السويداء، ذات الغالبية الدرزية في الجنوب السوري، «قطوع» الفتنة والاقْتتال، بعد تفجيرين إرهابيين ضربا المحافظة الجمعة الماضي، وأديا إلى سقوط أكثر من 40 شهيداً، من بينهم الشيخ وحيد البلعوس الذي استهدف بالتفجير الأول موكبه.

اغتيال البلعوس، المعروف بمعارضته للنظام في سوريا وقيادته لمجموعة من مشايخ طائفة الموحدين الدروز تحت اسم «مشايخ الكرامة»، و«المجزرة» التي سببها التفجير الإرهابي الثاني أمام المشفى الوطني، تركا أثراً بالغاً في وجدان أهالي المحافظة التي لم تعتد هذا الكم من الدماء دفعة واحدة، وشكلاً مادة دسمة لدى مريدي تمرد السويداء على الدولة السورية كجنبلات، بغية انفصالها عن دمشق. لكن على رغم التحريض الذي بثته وسائل إعلام المعارضة والدول الداعمة لها ضد الدولة والأجهزة الأمنية السورية، متهمه إياها بالوقوف وراء التفجيرين، عاد الهدوء إلى شوارع السويداء في اليوم التالي للمجزرة.

تقرير

«الجيك الطالع» في القوات: قواتيون عن

ليا القرني

لا يُخفي الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله تأثره في صغره بصورة الإمام المغيب موسى الصدر. الصورة المعلقة على حائط الدكان الذي كان يقصده «السيد» ساعدت، في مكان ما، في تشكيل جزء من هويته كـ «قائد». هي الصورة التي تساهم في رفع السياسي مرتبة أسمى لدى جمهوره. بشير الجميل كان أحد هؤلاء. صورته عُلقَت على مدخل المنزل في القرية الكسروانية الصغيرة، وداخل غرفة الفتى في منزله العكاري، وخلف مكتب الراهبة المسؤولة عن إحدى

وبذلت الفعاليات والمرجعيات الدينية جهداً كبيراً لإقناع أصحاب «الرؤوس الحامية» بالتعقل و«عدم الانجرار وراء أعداء سوريا الذين اغتالوا الشيخ وحيد لدفعنا إلى الاقْتتال مع الدولة»، في ظل حرص واضح من مؤسسات الدولة على عدم وقوع أي صدام. ولم يكن موقف «أهل الدم» أنفسهم، أي «مشايخ الكرامة»، أقل عقلانية من موقف مشايخ العقل أو الشيخ ركان الأطرش، أبرز المرجعيات الدينية الدرزية في سوريا، إذ التزم هؤلاء بدعوات التهذئة وعدم الانجرار إلى الاقْتتال المجاني مع الأجهزة الأمنية أو المجموعات المقاتلة إلى جانب الجيش السوري من أبناء السويداء، في ظل الخطر الذي تشكله التنظيمات الإرهابية كـ «داعش» و«جبهة النصرة» على حدود المحافظة. وانعكس موقف «أهل الدم» في نفي اعتدائهم على أي من مراكز الدولة أو اتهام أي جهة بالتفجير، وتكرار أكثر من مصدر قيادي في «مشايخ الكرامة» أن «الشيخ وحيد لم يكن لا ضد الدولة ولا معها، بل كان يطالب بالحياد»، حتى إن «مشايخ الكرامة»، وإن لم تقنعهم كامل الاعترافات التي أدلى بها الموقوف وأفد أبو ترابة حول مسؤوليته عن التفجيرين، لم يتهموا الدولة، وعُتبروا أمام الجميع أن «أبو ترابة ليس بريئاً، ولديه ارتباطات استخباراتية خارجية».



لم يوفق، جنبلات في نيك غطاء المشايخ لإقامة العزاء في «مقام السيد عبدالله»



وعلى عكس «عقلانية» السويداء، لم يتعب جنبلات طوال الأسبوع الماضي من «النفخ في الفتنة» في محاولة استثمار دم البلعوس، والمزايدة بأشواط على موقف «أهل الدم»، عبر حملة تحريض قادها شخصياً ضد الدولة السورية، كما داب على التحريض طوال السنوات الماضية. التعاطف الذي يبديه جنبلات مع مصاب السويداء، يأتي بعدما كان قد حلل قبل سنتين، في مقابلة مع الزميل مارسيل غانم، «دم الدروز الذين مع النظام»، وبعدها وصف المجزرة التي ارتكبها حلفاؤه في «جبهة النصرة» في حق أهالي بلدة قلب لوزة الدرزية في إدلب، بأنها «حادث فردي»!

اختيار البيك لدار الطائفة الدرزية في بيروت لإقامة موقف عزاء «سياسي» للشيخ البلعوس أمس، لم يأت من هباء، إذ لم يوفق رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في الحصول على غطاء من المرجعيات الروحية في الشوف وعاليه لإقامة العزاء في «مقام الأمير السيد عبدالله» في عبيه، ما دام سيُوظَّف لتوجيه رسائل سياسية. واشترط المشايخ مشاركة رئيس الحزب الديموقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان في العزاء، والتزام الجميع بعدم إطلاق المواقف السياسية، فيما اشترط أرسلان بدوره ألا تُلَقَى أي كلمات بالمناسبة، بما في ذلك شيخ العقل نعيم حسن، وأن يُكتفى بقراءة الفاتحة عن أرواح الشهداء، الأمر الذي لم يستغفه جنبلات، فقرر استكمال التحريض وحيداً، إلا من حسن، ومن على منبر دار الطائفة.

وعلى رغم الحملات الدعائية وتعليق اليافطات والصور والتحفيد الذي مارسه الاشتراكيون في قرى عاليه والشوف والمثقال الأعلى وراشيا وحاصبيا، وتأمين النقل المجاني للمشاركين المقترضين في العزاء، وقطع الطرقات المحيطة بمنطقة

فردان، إلا أن «الحشد لم يكن على قدر الجهد والمال والتمنيات»، كما يقول أكثر من مصدر في قوى 8 آذار الدرزية لـ «الأخبار». وبدل أن تنعكس أجواء التعبئة في القرى ارتفاعاً في أعداد المشاركين في العزاء من «المحزّونين»، بغض النظر عن موقفهم السياسي، أدى رفع الشعارات المعادية للرئيس والدولة السوريين إلى توترات في القرى، لا سيما في بيبصور وعرمون. وبذلك يكون «جنبلات قد كسر الاتفاق الضمني مع قوى 8 آذار على تحييد الجبل عن الأزمة السورية».

وبحسب أخصام جنبلات، فإن الأخير أراد استخدام التحشيد المفترض في أكثر من اتجاه: لـ «إعادة شدّ عصب جمهوره بعد الاهتزاز الذي أصاب صورته على خلفية ملف النفايات»، و«إقناع السعوديين بأنه يستطيع التأثير في دروز سوريا وتحريضهم ضد النظام ليغطي على مهادنة حزب الله»، والأهم أن «جنبلات يظن أنه قد يُحصّل شيئاً، في حال تم تقسيم

وتمسّهل «قولبته» في الإطار الذي تبغاه قيادة الحزب. وهي تعتقد أن التنشئة والتربية التي يتلقاها الشخص في هذه المرحلة سيلتزم بها لسنين عديدة. القوات اللبنانية جزء من هذه الأحزاب التي تولي اهتماماً كبيراً للشباب. تزرع في عقولهم فكرة «حمائية الوجود» وحمل لواء «القضية» التي لم تنته مفاعيلها بعد. تشدّ عصبهم المسيحي وتذكرهم في كل مناسبة أنهم «أبناء المقاومة اللبنانية التاريخية»، حين ترتفع نبيرة جعجع وهو يقول: «نحن للمقاومة جاهزون» أو «نحن عند الخطر حراس وقوات... حين يتقاعس الجيش نعلم كيف نحمي أنفسنا»

المدارس حتى اعتقد التلامذة أنه أحد القديسين. نجحت الصورة في استقطاب المؤيدين وتحويلهم إلى حساب الوريث «الشرعي» لـ «البشير». لكن قوات سمير جعجع لم تكتف بذلك: سوّقت لـ «الثائر» على الاقطاع في منطقته ثم «القائد» الذي سُجن «زوراً» وأخيراً احترامه «الوجدان المسيحي» في تحديده بوصلة القوات. من هنا يبدأ فهم سبب انخراط «الجبل الطالع» في صفوف «القوات» أو على الأقل تأييد الحزب من دون الالتزام فيه. تعتمد الأحزاب أساساً على الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و24 عاماً. يُعتبر الفرد في هذه المرحلة «متهوراً» نوعاً ما